مجموعة نقشجم العلميّة إصدارة رقم (٥٥)

بَحْرُ العَقَائِدِ

مَنْظُومَةٌ وَمَتْنٌ فِي عِلْمِ التَّوْحِيدِ

تَأْلِيف

السَّيِّد عبد الله المِيرغَنِيّ المحجُوب



تَألِيف

السَّيِّد عبد الله المِيرغَنِيّ المحجُوب

رمضان ١٤٤٤هـ - أبريل ٢٠٢٣م

يمكنكم مراسلتنا، عبر البريد الإلكتروني:
أو عبر صفحة مجموعة نقشجم العلمية، على الفيسبوك:
ngshjm@yahoo.com
facebook.com/ngshjm

بسم الله الرحمن الرحيم

مَنْظُومَةُ "بَحْرِ الْعَقَائِدِ"

بِبِسْـمِ اللَّهِ أَبْـدَأُ فِـي الْكِتَـابِ بِحَمْدٍ وَالصَّـلَاةِ عَلَـى اللُّبَـابِ
وَأَشْـــهَدُ جَازِمًـــا أَنْ لَا إِلَهَـــا سِوَى مَنْ خَصَّ أَحْمَدَ بِالْكِتَابِ
وَاعْلَـمْ بِـالْيَقِينِ بِـأَنْ أَرْقَـى عُلُومِ الْكَائِنَـاتِ بِـلَا ارْتِيَـابِ
كِتَابٌ قَدْ حَـوَى تَوْحِيـدَ رَبِّـي لِكَيْ مَعْلُومَهُ سَـامِي الْجَنَـابِ
وَبَعْـدُ وُجُـودُ لِلْأَشْـيَا حَـقٌّ لَدَى أَهْلِ الْبَصِـيرَةِ كَالسَّـرَابِ
وَتَوْحِيـدُ الْإِلَـهِ عَلَـى كَمَـالٍ بِمَحْوِ الْغَيْرِ عِنْدَ ذَوِي الصَّوَابِ
وَحُكْمُ الْعَقْـلِ مُنْحَـصِرٌ ثَلَاثًـا فَوَاجِبُ جَـائِزٌ أَوْ ذُو انْسِـلَابِ
وَأَوَّلُ وَاجِـبٍ عِرْفَـانُ رَبِّـي وَمَا يُعْطَـى لَـهُ حُكْـمُ اللُّبَـابِ
فَمَـا عُـذْرٌ لِـذِي لُـبٍّ بِجَهْـلٍ بِمَنْ أَبْدَى الْعَوَالِمَ مِـنْ ذَهَـابِ
فَوَاجِـبٌ الْوُجُـودُ بَقَـا وَقِـدَمٌ تَفَـرُّدْ وَالْقِيَـامُ مَـعَ اجْتِنَـابِ
حَيَـاةٌ قُـدْرَةٌ بَـصَرٌ وَسَـمْعٌ كَـلَامٌ إِرَادَةٌ عِلْـمُ اقْتِـرَابِ

وَمُشْتَقَّاتُهَا لَا تَلْهُ عَنْهَا كَذَا التَّكْوِينُ لِلْخَلْقِ الْعُبَابِ
وَوَصْفُ الذَّاتِ وَالْأَفْعَالِ طُرًّا قَدِيمٌ دَائِمٌ لَا بِاكْتِسَابِ
وَوَصْفُ الذَّاتِ لَيْسَ بِعَيْنِ ذَاتٍ وَلَا غَيْرَ فَلَا تَكُ فِي اغْتِرَابِ
وَإِدْرَاكٌ لَهُ هَلْ فِيهِ خُلْفٌ نَعَمْ أَوْ لَا تَوَقَّفَ ذُو الصَّوَابِ
وَجَائِزُ كُلِّ مُمْكِنٍ عَنْهُ عَقْلًا وَضِدُّ صِفَاتِهِ حِلُّ لِانْقِلَابِ
وَلَم تَنُطِ الْحَيَاةُ بِنَوْعِ شَيْءٍ وَقُدْرَةٌ قَدْ أَنَاطَتْ بِالرَّوَابِي
إِرَادَةً مَا تَلَتْهَا ثُمَّ سَمْعًا انِطْ بَصَرًا بِمَوْجُودٍ صَوَابِي
كَلَامٌ قَدْ أُنِيطَ بِحُكْمِ عَقْلٍ وَعِلْمٌ مِثْلُهُ فَافْهَمْ لِبَابِ
وَتَكْوِينٌ تَعَلَّقَ بِالْكَوْنِ بِلَا وَصْلٍ وَسَحْبٍ وَانْجِذَابِ
وَأَمْرٌ وَالرِّضَا وَالْحُبُّ أَيْضًا يُفَارِقُ لِلْإِرَادَةِ فِي اصْطِحَابِ
وَمَوْلَانَا يُدَبِّرُ كُلَّ أَمْرٍ يُقَدِّرُ بِالْقَضَا وَبِالْأَحْسَابِ
وَمَعْنَى ذَا الْقَضَا عِلْمٌ قَدِيمٌ وَقَدَرُ اللَّهِ إِظْهَارُ الْمُغَابِ
وَلَيْسَ مُرَادُهُمْ حُكْمًا بِحَتْمٍ تَأَمَّلْ ذَا فَهُوَ عَيْنُ الصَّوَابِ
وَأَسْمَاءُ الْإِلَهِ عَلَى الشَّهِيرِ عَلَى التَّوْقِيفِ فَابْصِرْ فِي الْخِطَابِ

فَاطْلِق لَفْظَ شَــيْءٍ لَا كَــشَيْءٍ وَذَاتًا لَا بِكَيْــفٍ فِــي انْتِسَــابِ

وَبَالْمَحْجُوبِ لَم يُنْعَـت إِلَهِــي وَسَوَّغ بَعْضُهُمْ لَفْظَ اِحْتِجَـابِ

وَاسْــمُ لَــيْسَ عَيْنًــا لِلْمَسْــمِي وَلَا غِيَــرًا تَظَــاهَرَ اللُّبَــابِ

وَقُــدِّسْ رَبُّنَــا عَــنْ انْتِقَــاصٍ وَعَــن شِــبْهٍ وَضِــدٍّ أَوْ كِــذَابِ

وَمَا مُتَشَــابِهٍ فِــي الــنَّصِّ سَــلِّمْ وَذِعْ تَأْوِيلَهُ لِــذَوِي الْحِجَـابِ

وَنَــصٌّ وَاضِــحٌ يَمْحُــو وَيُثْبِــتْ مِنَ الْمَرْقُومِ فِي أَصْلِ الْكِتَــابِ

وَمَــا فِــي أُمِّــهِ أَوْ عِلْــمِ رَبِّــي تَقَــرَّرَ لَا يَعُــودُ إِلَــى انْقِــلَابِ

فَسَــعْدُ سَــعِيدِهِ وَشَــقَاءُ ضِــدٍّ مُقَــرَّرُ لَا يَــزُولُ بِــذَا الْكِتَــابِ

وَأَفْعَــالُ السِّــوَى خَيْــرًا وَشَــرًّا لَــهُ خَلْقِــيٌّ وَلِلْغَيْــرِ اكْتِسَــابِيّ

وَكَسْــبُ الْعَبْــدِ لَا تَــأْثِيرَ فِيــهِ فَــلَا جَبْــرًا وَلَا بِالاحْتِبَــابِ

وَلَا يَخْفَى عَلَى الْخَـلَّاقِ شَــيْءٌ يَرَى مَا تَحْتَ أَنْمُلَةِ الــذُّبَابِ

فَلَيْسَ بِوَاجِبِ إِصْــلَاحُ شَــيْءٍ عَلَى مَنْ قَدْ تَعَالَى فِي الْجَنَابِ

فَإِعْطَاءُ الثَّوَابِ بِمَحْضِ فَضْلٍ وَعَــدْلٍ إِنْ تَــوَلَّى لِلْعَــذَابِ

وَلَمْ يَجُزِ الْعَـذَابُ لِمَـنْ أَطَاعَـهُ وَخَالَفَ أَشْعَرِيٌّ عِنْـدَ اللُّبَـابِ

وَلَيسَ بِوَاقِعٍ وَفْقًا لِخَلْفٍ لِوَعْدِ إِلَهِنَا مُعْطِي الثَّوَابِ
وَكَافِرُ حُكْمُهُ ضِدٌّ لِهَذَا وَعَاصٍ قَدْ يَنَالُ عَطَا الْمُثَابِ
فَخَلْفُ وَعِيدِ رَبِّي قَدْ يَكُونُ وَقَدْ لَا فَاسْتَمِعْ قَوْلَ الصَّوَابِ
وَرُؤْيَتُهُ أَجَازُوهَا بِعَقْلٍ وَأَوْجَبَ حُكْمَهَا نَصُّ الْكِتَابِ
وَقَدْ ثَبَتَتْ لِمُخْتَارٍ بِدُنْيَا وَقِيلَ كَلِيمُهُ بَعْدَ الْجَوَابِ
وَقَالَ الْأَشْعَرِيُّ يَرَاهُ عَارِفْ وَأَرْجَحَ قَوْلُهُ فِيهِ التَّآبِي
وَرُؤْيَاهُ بِنَوْمٍ مُسْتَقَرٌّ لَدَى الْجُمْهُورِ مِنْ غَيْرِ ارْتِيَابِ
وَرُؤْيَا خَالِقٍ وَكَذَا نَبِيٍّ هُمَا صِدْقٌ فَيَا لَكَ مِنْ مُطَابِ
وَلَيْسَ حَقِيقَةُ الْمَنَّانِ تُدْرَى لَمْ يَثْبُتْ وُقُوعٌ فِي الصَّوَابِ
وَإِرْسَالُ الرَّسُولِ بِمَحْضِ فَضْلٍ وَوَاجِبٌ حَقُّهُ فَاعْلَمْ لِبَابِ
فَمِنْهُ عِصْمَةٌ صِدْقٌ أَمَانَةٌ وَتَبْلِيغٌ فَطَانَةٌ فِي الْجَنَابِ
ذُكُورَةٌ وَالنَّزَاهَةُ فِي اكْتِسَابِ وَذَاتٍ وَالْمُرُوءَةُ وَانْتِسَابِ
وَمَا هُوْ ضِدٌّ هَذَا مُسْتَحِيلٌ وَجَائِزُ كُلِّ مُعْتَادٍ مُثَابِ
وَجَامِعُ مَا تَقَدَّمَ فِي الشَّهَادَهْ وَفِي الِاثْنَيْنِ ذَاكَ بِلَا ارْتِيَابِ

وَعِصْمَةُ أَنْبِيَا مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ ... أَصَحُّ وَمَا نُبُوَّةُ بِاكْتِسَابِ
وَرَبِّي قَدْ حَبَاهُمْ مُعْجِزَاتٍ ... وَأَوْهَبَ كُلَّهَا لُبَّ اللُّبَابِ
مُحَمَّدًا الَّذِي قَدْ فَاقَ كُلًّا ... عَلَى الْإِطْلَاقِ مِنْ غَيْرِ اغْتِرَابِ
وَأَسْرَى ذُو الْجَلَالِ بِهِ لِكَيْمَا ... يُرِيهِ ذَاتَهُ أَدْنَى بِقَابِ
وَعَمَّمَ بَعْثَهُ لِلْخَلْقِ طُرًّا ... وَصَيَّرَ شَرْعَهُ لَا لِانْقِلَابِ
وَأَبْطَلَ شَرْعَ غَيْرٍ بِانْتِسَاخٍ ... وَأَنْسَخَ بَعْضَهُ بِالْبَعْضِ حَابِي
وَعَدُّ الْأَنْبِيَا فَاسْتَبْرِ مِنْهُ ... وَإِنْ نَصًّا أَتَى فَبِمُسْتَرَابِ
وَذُو الْقَرْنَيْنِ مَعْ لُقْمَانَ لَيْسَا ... نَبِيَّيْنِ عَلَى الْقَوْلِ الصَّوَابِ
وَفَضْلُ الْأَنْبِيَا حَقٌّ عَلَى مَنْ ... سُمِّيَ مَلَكًا وَاعْصِمْ بِالْكِتَابِ
وَفَضْلُ الْبَعْضِ فَوْقَ الْبَعْضِ ثَابِتٌ ... وَبَيْنَ مَلَائِكٍ وَذِي الْخِطَابِ
وَأَفْضَلُ مُؤْمِنِينَا بَعْدَ طَهَ ... أَبُو بَكْرٍ عُمَرْ عُثْمَا تُرَابِي
بِتَرْتِيبٍ لَهُمْ فَضْلُ خِلَافَةْ ... عَلَى حَوْضٍ أُقِيمُوا لِلشَّرَابِ
وَيَتْلُو بَعْدَهُمْ سِتٌّ كِرَامٌ ... ذَوُو بَدْرٍ فَأُحُدٍ فَالحُدَابِ
وَسَابَقِ مِنْهُمُ بِالنَّصِّ فَضْلٌ ... وَفِي تَعْيِينِهِ خُلْفٌ فَهَابِ

وَبـرّئ لِابْنَـةِ الصِّـدّيقِ إِذْ قَـدْ فَاقَتْ بِـالْعُلُومِ أُوَلَـى النِّقَـابِ
وَأَفْضَـلُهُنَّ ذَات بَنَـات طَـهَ وَخَيْــرُ بَنَاتِــهِ زَوْجُ التُّرَابِــي
وَبَعْضُ نِسَـائِهِ يَفْضُـلْنَ بَعْضًـا وَفِي كُبْرَى وَغَيْرُ الْخُلْفُ نَابِي
وَمَــرْيَمُ ثُــمَّ آسِــيَةٌ تَبَــدَّى ثَنَاؤُهُمَـا بِمُحْكَـمِ ذَا الْكِتَـابِ
وَقَـدْ أَثْنَـى إِلَهِـي فِيـهِ فَـاعْلَمْ عَلَى كُـلِّ الصَّـحَابَةِ بِالْعُبَـابِ
وَفَضَّــلَهُمْ وَبَشَّــرَهُمْ رَسُــولٌ بِجَنَّــاتٍ وَكَفَّــرَ ذَا انْغِضَــابِ
فَتَأْوِيلُ الَّذِي قَـدْ صَـارَ مِـنْهُمْ عَلَى كُلِّ الْوَرَى فَرْضُ احْتِسَابِ
وَقَــرْنُ نَبِيِّنَــا خَيْــرُ الْقُــرُونِ فَتَــابِعُ تَــابِعٍ بِــالاِقْتِرَابِ
وَنُعْمَــانٌ وَمَالِــكٌ شَــافِعِيٌّ وَأَحْمَدٌ وَالْجُنَيْدُ ذَوُو الصَّوَابِ
فَيَلْــزَمُ ذَا الْتَّقْلِيــدِ اتِّبَــاعٌ لِفَـرْدٍ مِـنْهُمْ فَـأَعْظِمْ بِبَـابِ
وَنَجْــزِمُ بِالْكَرَامَــةِ لِلْــوَلِيِّ وَمَا هُوَ كَـالنَّبِيِّ بَـلْ كَـالتُّرَابِي
وَإِنَّ الْأَنْبِيَــاءَ وَمَــنْ تَشَــهَّدَ كَـذَاكَ الْأَوْلِيَـا أَحْيَـا ثَـوَابِ
وَإِيمَــانُ الْمُقَلِّــدِ رَجَّحُــوهُ إِذَا لِلْغَيْــرِ أَذْعَــنَ لِلصَّــوَابِ
وَإِيمَــانٌ لَنَــا تَصْــدِيق قَلْــبٍ وَنَطْقٌ فِيهِ خُلْفٌ لَـيْسَ غَـابِي

وَإِسْلَامٌ يُرَادِفُهُ اِلْتِزَامًا   وَهُوْ إِذْعَانٌ ظَاهِرٍ بِالْخِطَابِ

وَمَا الْأَعْمَالُ مِنْ إِيمَانْ حَتَّى   يَقِلَّ وَيَنْتَمِي فَانْظُرْ لِبَابِ

وَبِائِسْ مَا لَهُ إِيمَانٌ يُجْزِئُ   وَلَا مَنْ قَدْ أُرِي حَالَ الْمَآبِ

وَإِيمَانُ الْمُمَيِّزِ صَحَّحُوهُ   كَمَا فِي الْكُفْرِ قَالُوا بِانْسِلَابِ

وَحُكْمُ الْكُفْرِ فِي سُكْرٍ هَدَارٌ   وَنَاوِي الْكُفْرِ يُكَفَّرُ بِاصْطِحَابِ

وَهَازِلٌ أَمِنٌ يَائِسْ كَفُور   كَذِي تَصْدِيقِ كُهَّانٍ كِلَابِ

وَلَم نَحْكُمْ بِكُفْرِ مَنْ يُوَاجِهْ   لِبَيْتِ اللَّهِ مِنْ غَيْرِ اسْتِلَابِ

لِشَيْءٍ مِنْ ضَرُورَةِ عِلْمِ دِينٍ   وَمُجْمِعِ حُكْمِهِ أَوْ بِالْكِتَابِ

وَمَحْظُورُ الشَّرِيعَةِ لَا يُبَاحُ   وَمَن يُبِحِ الْحَرَامُ فَكَالْكِتَابِيِّ

وَذُو التَّكْلِيفِ لَمْ يَسْمَحْ بِفَرْضٍ   وَمَنْ بِوِلَايَةٍ أَحْرَى بِبَابِ

وَصَوْنُ الدِّينِ وَاجِبٌ ثُمَّ عَقْلٍ   وَنَفْسٍ مَالٍ عِرْضٍ وَانْتِسَابِ

فَلَمْ نَلْعَنْ لِمَنْ يَأْتِي الْكَبَائِرَ   وَلَمْ يَخْلُدْ بِنِيرَانِ الْتِهَابِ

وَلَم نَجْزِمْ بِعَفْوٍ أَوْ عِقَابٍ   عَلَى مَنْ مَاتَ مِنْ غَيْرِ الْمَتَابِ

وَرَبِّي لَمْ يُكَلِّفْ غَيْرَ وُسْعٍ   فَكَيْفَ يَجُوزُ تَكْلِيفُ الْمُذَابِ

وَقَارَنَ اسْتِطَاعَتَنَا بِفِعْلٍ | وَتَكْلِيف سَلَام آلَاتِ وَأَسْبَابِ

وَلَفْظُ الرِّزْقِ يَشْمِلُ كُلَّ حِلٍّ | وَمَحْظُورٍ لِنَفْعِ ذَوِي الشِّغَابِ

وَمَا يَأْتِيكَ لَا يُخْطِيكَ وَاعْكِسْ | بِهَذَا جَفَّ أَقْلَامُ الْكِتَابِ

تَوَكَّلْ وَاكْتَسِبْ فَعَّالُ رَبٌّ | فَلَا يُنْفَى التَّوَكُّلُ بِاكْتِسَابِ

وَأَلْيَقُ مِنْهُمَا بِالْحَالِ أَسْمَى | وَهَذَا الْقَوْلُ قَوْلُ ذَوِي الصَّوَابِ

وَحُفَّاظٌ لِعَبْدٍ قَدْ أُقِيمُوا | كَذَا كُتَّابٌ وَامْسِكْ عَنْ حِسَابِ

وَلَيْسَ بِمُهْمِلِينَ مِنَ الْكِتَابَهْ | سِوَى ذِكْرٍ خَفِيٍّ فِي انْتِسَابِ

كَمَا لَمْ يَذْهَبُوا إِلَّا لِحَاجَهْ | وَهَلْ يَتَغَيَّرُونَ الْبَعْضُ آبِي

وَمَقْتُولٌ قَدْ اسْتَوْفَى لِعُمُرٍ | فَحَاذِرْ أَنْ تُنَازِعَ ذَا ارْتِيَابِ

فَمَوْلَانَا يُمِيتُ الْخَلْقَ طُرًّا | وَيَقْبِضُ رُوحَنَا مَلَكَ الذَّهَابِ

وَيَفْنِي ذَا الْوُجُودِ سِوَى لِعَجْبٍ | وَرُوح وَلَوْ لَدَى نَفْخ الْغِيَابِ

وَنَارٌ وَجَنَّةٌ كُرْسِيٌّ وَعَرْشٌ | كَذَا قَلَمٌ وَلَوْحٌ فِي انْتِخَابِ

وَرُوحٌ لَمْ نَخُضْ فِيهَا وَعَقْلٌ | وَأَيْضًا قَدْ أَجَالَ ذَوُو اللُّبَابِ

وَمَا الْمَعْدُومُ شَيْئًا وَالْهَيُولِيّ | وَمَوْجُودٌ وَهُوَ الشَّيْءُ لَا الْمُغَابِ

وَمُفْرَدُ جَوْهَرٍ فِي الْكَوْنِ ثَابِـتٌ   وَمَوْلَانَـا الْقَـدِيرُ بِـلَا اغْتِـرَابِ
وَعَـالَمُ لَفْظُـهُ لِسِـوَاهُ حَـادِثٌ   وَكُلٌّ فِي الْحَقِيقَةِ فِي الـذَّهَابِ
وَحَــدُّ كَبَــائِرٍ فِيــهِ اخْــتِلَافٌ   كَذَا اللُّمَاتِ فَامْسِكْ عَنْ حِسَابِ
وَوَاجِـبٌ تَوْبَـةٌ مِـنْ ذَاكَ فَـوْرًا   وَلَمْ تُنْقَضْ وَتُقْبَلْ فِي الصَّـوَابِ
وَمُجْتَنِـبُ الْكَبَـائِرِ ذَاكَ تُغْفَـرْ   صَــغَائِرُهُ وَمُتَــوَضٍّ وَلَابِّــي
مُصَلِّي الْخَمْسِ مِنْ رَمَضَانَ صَائِمُ   وَآتٍ جُمْعَــــةٍ لِلْاِحْتِسَـــابِ
وَبِالْحَسَنَاتِ تُمْحَـى سَـيِّئَاتٌ   وَلَمْ تُعْكَسْ سِـوَى بِالْاِرْتِيَـابِ
وَرَبِّـي مُوجِـدٌ مَهْـدِيٌّ قِسْـطٍ   فَيَعْـدِلُ بَعْـدَ جَـوْرٍ وَانْكِبَـابِ
وَأَيْضًـا مُنْـزِلٌ عِيـسَى بِحَـقٍّ   فَيَلْـزَمَ شَـرْعَنَا أَهْـلُ الْكِتَـابِ
وَيَـكْسِرُ لِلصَّلِيبِ كَـذَا يُفْنِـي   لَخِنْزِيــرٍ وَدَجَّــالٍ كَــذَّابِ
وَيَأْجُوجُ قُبَيْلَ عُكُوسِ شَـمْسٍ   وَأَخْسِــفَةٌ بِأَمْكِنَــةٍ عُجَــابِ
وَبَدْءُ دُوَيْبَةٍ فِي الْأَرْضِ تَـسْرِي   تُعَرِّفُ مُؤْمِنًا مِـنْ ذِي خِـلَابِ
عَلَامَــاتٌ لِسَــاعَةِ ثَابِتَــاتٌ   صَـحِيحٌ كُلُّهَـا فَـأَعْظِمْ لِبَـابِ
سُؤَالُ الْمَيْتِ حَقٌّ غَيْرُ مَنْ خُصَّ   عَـذَابُ الْقَبْـرِ وَالتَّنْعِـيمِ رَابِــي

وَيُحْيِي رَبُّنَا مَنْ قَدْ فَنَاهُ   عَنِ التَّفْرِيقِ أَوْ عَدَمٍ صَوَابِي

وَالْعَرْضُ الْإِعَادَةُ عِنْدَ قَوْمٍ   كَذَا زَمَنٌ لِأَعْيَانٍ بِبَابِ

وَنَشْرٌ ثُمَّ حَشْرُ الْخَلْقِ طُرًّا   وَلَوْ شَيْئًا صَغِيرًا كَالذُّبَابِ

وَيَوْمٌ آخِرٌ هَوْلٌ لِمَوْقِفٍ   وَتَكْلِيمُ الْإِلَهِ لَدَى الْحِسَابِ

فَيَجْزِىءُ بِالْإِسَاءَةِ مِثْلَ فِعْلٍ   وَحَسَنَاتٍ يُضَاعِفُ لِلثَّوَابِ

وَيُعْطِينَا الْكِتَابَ وَعَنْ يَمِينٍ   وَظَهْرٍ أَوْ شَمَالٍ ذَا انْكِبَابِ

وَمِيزَانٌ وَيُوزَنُ مَا يَشَاءُ   مِنْ أَعْيَانِ الْعَمَلِ وَمِنَ الْكِتَابِ

صِرَاطٌ ثَابِتٌ إِذْ قَدْ رُوِينَا   كَبَرْقٍ قَدْ يُجَازُ وَكَالسَّحَابِ

وَلَوْحٌ وَالْقَلَمُ كُتَّابٌ كُرْسِيٌّ   وَعَرْشٌ حِكْمَةٌ وَلَا لِاكْتِسَابِ

وَحَوْضٌ لِلرَّسُولِ كَذَا شَفَاعَةْ   تُرِيحُ الْكُلَّ مِنْ هَوْلِ الْمَآبِ

شَفَاعَاتٌ لَهُ أَيْضًا سِوَاهَا   وَيَشْفَعُ غَيْرُهُ إِنْ كَانَ رَابِي

وَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ حَقٌّ   مِنْ أَضْرَابِ التَّنَعُّمِ وَالْعِقَابِ

وَيَشْمِلُ جَمِيعَ أَرْوَاحٍ وَجِسْمٍ   كَحَشْرٍ ذَاكَ ظَاهِرٌ مِنْ كِتَابِ

وَلِلدَّعَوَاتِ نَفْعٌ مُسْتَمِرٌّ   وَقَدْ يَرْدُدْنَ حُكْمَ عَلِيِّ الْجَنَابِ

وَفِيهَا مَنْ ذَوِي الْأَحْيَا لِمَوْتَى ... وَإِهْدَاءُ الْعِبَادَةِ وَالثَّوَابِ
عَظِيمُ النَّفْعِ عِنْدَ غَفِيرٍ جَمٍّ ... فَأَكْثِرْ طَالِبًا حُسْنَ الْمَآبِ
وَإِنْ مَاتَ ابْنُ آدَمَ يَجْرِي ... عَلَيْهِ ثَلَاثَ عَشْرَ مِنَ الْمَثَابِ
تَصَدُّقٌ جَارِيٌّ وَعُلُومُ بَثٍّ ... دُعَا نَجْلٍ رِبَاطٌ لِذِي الْحِرَابِ
وِرَاثَةُ مُصْحَفٍ غَرْسُ نَخْلٍ ... وَحَفْرُ الْبِيرِ وَنَهْرُ انْسِكَابِ
وَبَيْتٌ قَدْ بَنَاهُ لِمَنْ تَغَرَّب ... وَلِذِكْرِ اللَّهِ تَعْلِيمُ الْكِتَابِ
شَهِيدٌ قَدْ قُتِلَ لِلَّهِ رَاجِي ... كَذَا مَنْ سَنَّ صَالِحَةَ الطِّلَابِ
وَوَاجِبٌ بِالشَّرِيعَةِ نَصْبُ حُرٍّ ... إِمَامًا مِنْ قُرَيْشٍ ذِي مَهَابِ
شُجَاعٍ بَالِغٍ ذَكَرٍ بَصِيرٍ ... سَمِيعٍ عَاقِلٍ شَأْنَ الْحِرَابِ
وَلَمْ نَشْرُطْ لِنَصْبِ هَاشِمِيًّا ... وَلَا تَقْوَى وَلَا فَضْلَ الْخِطَابِ
فَكُلُّ مِنْهُمُ بِشَرْطٍ لِتَمٍّ ... نَعَمْ لَابُدَّ مِنْ رَفْعِ الْحِجَابِ
وَنَصْبُ اثْنَيْنِ يَحْرُمُ فِي زَمَانٍ ... وَمَنْ مَعَهُ الْكَثِيرُ فَذَاكَ رَابِي
وَأَوْلَى بِالْإِمَامَةِ مَنْ تَرَقَّى ... وَيَثْبُتُ عَقْدُهُ بِالِاسْتِنَابِ
كَذَا جَمْعٍ وَعَالِمٍ ذِي ابْتِصَارٍ ... وَنَتْبَعُ أَمْرَهُ إِلَّا بِغَابِي

وَلَم نَنْكُثْ عَلَيْهِ سِوَى بِكُفْرٍ وَلَمْ يُعْزَلْ بِخُلْفٍ فِي الصَّوَابِ
وَنَدْعُوا بِالْوُجُوبِ لَهُ بِصِدْقٍ لَعَلَّ اللّهَ يَهْدِي لِلْمَآبِ
وَنَتْبَعُ فِي الصَّلَاةِ لِذِي فُجُورٍ وَنَمْسَحُ خُفَّ بَلْ فَوْقَ الْجُرَابِ
بِعُرْفٍ مُنْكَرٍ تَأْمُرْ وَتَنْهَى نَمِيمَةٌ غِيبَةٌ كُنْ فِي اجْتِنَابِ
وَلِلْإِيمَانِ شُعَبٌ فَاتَّبِعْهَا وَكُلُّ رَذِيلَةٍ لِلْقَلْبِ هَابِ
وَلَازِمْ أَهْلَ سُنَّةٍ وَالْجَمَاعَهْ خُصُوصًا عَارِفِينَ أُولِي الصَّوَابِ
وَكُنْ فِي الْخَيْرِ مُتَّبِعًا لِطَهَ فَخَيْرُ الْهَدْيِ هَدْيُ عَلِيِّ الْجَنَابِ
وَسِرْ بِالصِّدْقِ كَالسَّلَفِ الْمُقَدَّمْ وَاجْعَلْ خَلْفَ خَلْفِكَ فِي انْكِبَابِ
وَلَازِمْ ذِكْرَ رَبِّكَ كُلَّ حِينٍ وَلَا تَشْهَدَ سِوَاهُ بِذِي حِجَابِ
وَتَمَّتْ وَالْجَوَادُ بِهَا كَرِيمٌ وَيَمْنَحُ مَا يَشَا فَوْقَ الطِّلَابِ
فَهَاكَ عَقِيدَةً حَازَتْ عُلُومًا وَلَمْ يُعْرَفْ كَمَا هِيَ فِي كِتَابِ
وَسَمَّى ذُو الْجَلَالِ لَهَا قَدِيمًا بِـ«بَحْرِ عَقَائِدٍ» فَاقْصُرْ عِتَابِي
وَعَبْدُ اللّهِ قَدْ أَهْدَاهُ رَبٌّ لِجَمْعِ فَوَائِدٍ فِيهِ عُجَابِ
وَإِنِّي أَشْكُرُ الْمَنَّانَ دَوْمًا وَطَهَ أَصْلُ كُلِّ بِلَا ارْتِيَابِ

وَأَيْضًـا شَـاكِرٌ حِبْـرَ الْعُلُـومِ لِمَا أَسْـدَى إِلَـيَّ بِكَـمْ كِتَـابِ
وأَغْمَرَنِـي بِنَفَحَـاتٍ جَلِيلَـهْ وَصَيَّرَنِي أَهْيَمُ بِـذِي الشِّـعَابِ
وَأَسْـأَلُ رَبَّنَـا جَمْعًـا بِعَـدْنِ بِأَحْمَدَ مَنْ رَقَى عَالِي الْعَتَـابِ
وَصَـلَّى رَبُّنَـا أَبَـدًا وَسَـلَّمْ عَلَيْـهِ وَآلِـهِ وَكَـذَا الصِّـحَابِ
وَتَـارِيخٌ لَهَـا مَـزَّ فَـيْضُ رَبِّـي عَنِ الْمَنْحِ الْمُحَصَّلُ بِالصِّـعَابِ
وَعَـدُّ أَبْيَاتِهَـا قَـوْلُ لُبَـابٍ فَعَـضْ بِنَوَاجِـذِ بَحْـرِ اللُّبَـابِ